عجبها ولا يلحقك فتنتها فلما مت شهرك ربك بموتك وألبسك رداء عملك فلو رأيت اليوم كثرة تبعك عرفت أن ربك قد أكرمك .

اسحاق بن منصور قال لما مات داود الطائي شيع الناس جنازته فلما دفن قام ابن السماك على قبره فقال يا داود كنت تسهر ليلك إذ الناس نائمون فقال القوم جميعا صدقت وكنت تسلم إذ الناس يخوضون وكنت تربح إذ الناس يخسرون فقال الناس جميعا صدقت حتى عدد فضائله كلها .

فلما فرغ قام أبو بكر النهشلي فحمدا ثم قال يا رب إن الناس قد قالوا ما عندهم ومبلغ ما علموا اللهم اغفر له برحمتك ولا تكله إلى عمله .

قال المؤلف أسند داود عن جماعة من التابعين منهم عبدالملك ابن عمير وحبيب بن أبي عمرة والأعمش وحميد الطويل واسمعيل بن أبي خالد وتوفي في سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي